من معالم دور الأزهر الشريف في الانتصار للقرآن الكريم

دراسة موجزة في ضوء جهود مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

إعداد

د. إبـراهيم علي علي عامر

الكلية الجامعية بالخرمة

جامعة الطائف – المملكة العربية السعودية

المؤتمر العلمي الأول

كلية الدراسات الإسلامية للبنين

بأســـــوان

بعنـــوان

دور الأزهــر الـشريف

في حماية المقدسات الإسلامية عبر العصور

المؤتمر العلمي الأول

فبراير ٢٠٢٤م

الترقيم الدولي:

ISSN ٥٢٦٦-٢٨١٢

موقع المجلة https://fisb.journals.ekb.eg

رئيس مجلس الإدارة والتحرير

أ.د. كامل محمد جاهين إسماعيل

أستاذ الحديث وعلومه

وعميد كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د. حسن إبراهيم مصطفى

أستاذ الحديث وعلومه المساعد

ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

مدير التحرير

د. أحمد فكري صديق

مدرس الفقه العام بالكلية

أعضاء مجلس الإدارة

أ.د. أحمد الأمير محمد جاهين

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

د. حمدي محمد ضيف حسين

مدرس التفسير وعلوم القرآن

د. سامي خميس بهنسي

مدرس أصول الفقه بالكلية

د. محمد رمضان

مدرس أصول الفقه بالكلية

الهيئة الاستشارية

أ.د / طارق عثمان الرفاعي إبراهيم

أستاذ الدراسات الإسلامية بكلية الآداب

جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية

أ.د/ بلخير طاهري الإدريسي

أستاذ أصول الفقه بجامعة وهران - بالجزائر

أ.د/ أحمد عبد العزيز السيد سليم

أستاذ أصول الفقه بجامعة البحرين - بالبحرين

من معالم دور الأزهر الشريف في الانتصار للقرآن الكريم
(دراسة موجزة في ضوء جهود مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية)

إبراهيم علي علي عامر

الكلية الجامعية بالخرمة، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: i.amer@tu.edu.sa

ملخص البحث:

يحاول البحث رصد بعض معالم دور الأزهر الشريف ومؤسساته، في مجال الانتصار للقرآن الكريم؛ من خلال الفتاوى الإلكترونية؛ باعتبارها واحدة من الوسائل الحديثة والمعاصرة للدفاع عن القرآن الكريم، وذلك في ضوء جهود مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة ومبحثين؛ تناول أولهما في مطالبه: التعريف بمصطلحات البحث، ثم نبذة عن دور التقدم التقني في الإغراء بالشبهات ونشرها، ومقترح لأسلوب الانتصار للقرآن الكريم في العصر الحاضر. ثم تناول المبحث الثاني في مطالبه: واقع وتطلعات الانتصار للقرآن الكريم من خلال الفتوى الإلكترونية في العصر الحاضر، من خلال تقويم لنموذج واقعي للانتصار للقرآن الكريم من خلال فتوى إلكترونية، ثم ضوابط للانتصار للقرآن الكريم من خلال الفتوى الإلكترونية.

وانتهج البحث مناهج: الاستقراء غير التام والتحليل؛ معتمدًا في ذلك على الآليات المعروفة لكل منهج.

وقد خلص البحث إلى نتائج؛ أهمها: أن الهدف من الانتصار للقرآن الكريم هو تأكيد الحقائق القرآنية، ونفي نسبة ما يدعى من اللحن أو الخطأ أو نحوها إلى القرآن الكريم وما يتعلق به. وأنه يمكن الإفادة من الفتوى الإلكترونية في مجال الانتصار للقرآن الكريم. وأن الموقف الأمثل إزاء الشبهات المثارة حول القرآن الكريم هو: صون

القرآن الكريم، وتبيين الحقائق المتعلقة به، وأن لواقع الانتصار للقرآن الكريم من خلال الفتوى الإلكترونية العديد من الإيجابيات. وأن هناك معالم منهجية في مجال الانتصار للقرآن الكريم يمكن استنباطها من دور الأزهر الشريف ومنهج مؤسساته.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، الفتاوى الإلكترونية، الشبهات، الانتصار للقرآن، الأزهر.

One of the landmarks of the role of Al-Azhar in the victory of the Holy Quran
(A brief study in light of the efforts of Al-Azhar International Center for Electronic Fatwa)

Ibrahim Ali Ali Amer.

Taif University – Khurma University College.

E-mail: i.amer@tu.edu.sa

A brief study in light of the efforts of the Al-Azhar International Center for Electronic Fatwa

Research Summary:

The research attempts to monitor some features of the role of Al-Azhar Al-Sharif and its institutions in the field of victory for the Holy Qur'an. Through electronic fatwas; As one of the modern and contemporary means of defending the Holy Qur'an، in light of the efforts of the Al-Azhar International Center for Electronic Fatwa. The nature of the research required that it consist of an introduction and two sections. The first of them covered in its demands: definition of research terms، then the role of technical progress in tempting and spreading suspicions، and a proposal for a method of triumphing for the Holy Qur'an in the present era. The second section addressed its demands: the reality and prospects of victory for the Holy Qur'an through electronic fatwas in the present era، through an evaluation of a realistic model of victory for the Holy Qur'an through electronic fatwas، then methodological features in the field of victory for the Holy Qur'an in the present era. The research adopted methods: incomplete induction and analysis; Relying on the known mechanisms of each approach. The research reached results: The most important of which is that the goal of the victory of the Holy Qur'an is to confirm the Qur'anic truths and deny the attribution of the alleged melody، error، or the like to the Holy Qur'an and everything related to it. It is possible to benefit from the electronic fatwa in the field of victory for the Holy Qur'an. The ideal position regarding the suspicions raised about the

Holy Qur’an is to preserve the Holy Qur’an and clarify the facts related to it. The reality of triumphing over the Holy Qur’an through the electronic fatwa has many positives. There are methodological features in the field of victory for the Holy Qur’an that can be deduced from the role of Al-Azhar Al-Sharif and its approach.

Keywords: The Qur’an, the electronic fatwa, suspicions, the victory of the Qur’an.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على إمام النبيين وسيد المرسلين، سيدنا محمد رسول الله الأعظم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد... {ٱلَمسجى

فإن الانتصار للقرآن الكريم أحد وسائل الحفظ التي يصدق عليها مفهوم قوله تعالى: {إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ} سورة الحِجْر:جمحسحج، ويصدّق الواقع ذلك؛ حيث يسهم الانتصار للقرآن الكريم في بيان حقائق القرآن من جانب، وإبطال تلك الأوهام التي قد تفترى أو تدعى عليه من جانب آخر.

ولا عجب أن يكون للأزهر الشريف إسهام في تحقيق الحفظ للكتاب الخاتم وعلومه؛ من خلال سواعد أبنائه وعلمائه، وعبر وسائل متعددة، وقوالب فكرية متنوعة؛ مكتوبة ومسموعة ومرئية؛ تقليدية وغير تقليدية؛ بما يناسب واقع كل عصر ومقتضاه.

من هنا جاءت هذه الدراسة الموجزة عن بعض معالم دور الأزهر الشريف في الانتصار للقرآن الكريم؛ من خلال دور مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية.

حدود البحث:

ينصب البحث على دراسة معالم دور الأزهر الشريف في الانتصار للقرآن الكريم، من خلال الفتاوى الإلكترونية، باعتبارها واحدة من الوسائل الحديثة والمعاصرة والمبتكرة، في مجال الانتصار للقرآن الكريم، وذلك في ضوء جهود مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية.

أهداف البحث:

١- المساهمة في تسليط الضوء على جهود الأزهر الشريف وهيئاته في الانتصار

للقرآن الكريم.

٢- الكشف عن طرق عصرية متاحة ومناسبة لمواجهة الشبهات المثارة حول القرآن الكريم في العصر الحاضر.

٣- تقويم دور الفتوى الإلكترونية، ومدى تأثيرها الإيجابي في مجال الانتصار للقرآن الكريم.

٤- استلهام منهجية أزهرية واقعية للانتصار للقرآن الكريم، تناسب العصر الحاضر، ومستجداته.

أهمية الموضوع:

١- يسهم في الكشف عن وسائل عصرية ومبتكرة في مجال الانتصار للقرآن الكريم.

٢- يشارك في تطوير واقع الانتصار للقرآن الكريم.

٣- يسهم في تحديد معالم للفتوى الإلكترونية المتعلقة بالانتصار للقرآن الكريم في العصر الحاضر.

مشكلة البحث:

تتلخص المشكلة الرئيسة للبحث في: رصد دور الفتوى الإلكترونية كأحد الوسائل العصرية في الانتصار للقرآن الكريم، وبيان فاعليتها، وأثرها، ومنهجيتها.

ويمكن تفصيل تلك المشكلة الرئيسة في صورة عدة أسئلة؛ وهي:

- ما هدف الانتصار للقرآن الكريم؟
- هل يمكن الإفادة من الفتوى الإلكترونية في مجال الانتصار للقرآن الكريم؟
- ما الموقف الأمثل إزاء الشبهات المثارة حول القرآن الكريم في العصر الحاضر؟
- ما واقع الانتصار للقرآن الكريم من خلال الفتوى الإلكترونية؟
- ما أهم ضوابط الانتصار للقرآن الكريم من خلال الفتوى الإلكترونية؟

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة للبحث: بحث: "**المسائل المتعلقة بالفتوى عبر الشبكة العنكبوتية – دراسة أصولية**"، د. عبد الوهاب بن عبد الله الرسيني، منشور بالعدد (٣١) لمجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، عام ٢٠١٢م. ويختلف بحثي عن هذا البحث في الهدف والمنهج. أما الهدف؛ فبحثي يختص بدراسة بعض معالم دور الأزهر الشريف في الانتصار للقرآن الكريم، من خلال الفتاوى الإلكترونية الصادرة عن مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية. وأما المنهج؛ فبحثي يعالج بصورة أساسية شيئًا من الجانب العملي التطبيقي للفتوى الإلكترونية، بخلاف البحث السابق؛ حيث يعالج بصورة أساسية جانبًا نظريًا للفتوى الإلكترونية.

منهج البحث:

ينتهج البحث منهجًا متكاملًا، يتألف من: الاستقراء غير التام والتحليل، أما الاستقراء فعني بتتبع الجزئيات المتعلقة بالبحث من مصادرها، وأما التحليل فلتلك الجزئيات التي جمعت؛ لاستنباط ما فيها من فوائد وإضاءات.

هذا وقد سرت على عدد من الخطوات المنهجية، أهمها:

١- عزو الآيات القرآنية الكريمة إلى سورها في صلب البحث، عقب ذكر الآية.

٢- عزو أقوال العلماء وكل ما أفدته من كلامهم إلى مصادرها، ولذلك طريقتان:

- الأولى: إن كان المنقول نصًا؛ يوضع بين "....."، ويكون التوثيق في الحاشية بذكر اسم المصدر مباشرة.
- الثانية: إن كان المنقول غير نص (صياغة لكلام العلماء، أو استيعاب لمعناه)؛ لا يوضع بين ".....".

٣- لم أترجم للأعلام المشهورين؛ قصدًا للإيجاز والاختصار.

٤- أذكر بيانات المرجع أو المصدر كاملة، في أول ذكر له، ثم أختصر ذلك في المرات التالية بذكر اسم الكتاب والصفحة فقط.

٥- أعرف بالمصطلحات العلمية من مصادرها؛ أول ورود لها في البحث.

٦- أذكر في الحاشية بعض التفصيلات الضرورية لما قد أشير إليها إجمالًا في صلب البحث.

- خطة البحث:

يتألف البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة، تفصيلها كالآتي:

- **المقدمة وتتضمن:** حدود البحث، وأهدافه، وأهمية الموضوع، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

- **المبحث الأول: تعريفات ومداخل، وتحته ثلاثة مطالب:**

المطلب الأول: التعريف بمصطلحات البحث.

المطلب الثاني: نبذة عن دور التقدم التقني في الإغراء بالشبهات ونشرها.

المطلب الثالث: الأسلوب الأمثل للانتصار للقرآن الكريم في العصر الحاضر.

- **المبحث الثاني: واقع وآفاق الانتصار للقرآن الكريم من خلال الفتاوى الإلكترونية في العصر الحاضر، وتحته مطلبان:**

المطلب الأول: تقويم لنموذج واقعي للانتصار للقرآن الكريم من خلال فتوى إلكترونية.

المطلب الثاني: ضوابط للانتصار للقرآن الكريم من خلال الفتوى الإلكترونية.

- **الخاتمة: وتتضمن:**

أولا: نتائج البحث.

ثانيا: توصيات البحث.

- **ثبت بالمصادر والمراجع.**

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله تعالى وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

المبحث الأول

تعريفات ومداخل

تدور محاور البحث حول مصطلحات أساس؛ أهمها: الانتصار للقرآن الكريم، الفتوى الإلكترونية؛ مما يستدعي التعريف بهذه المصطلحات بإيجاز، وبيان عدد من المسائل التي تشكّل مداخل لمضامين البحث ومقاصده، على النحو الآتي:

المطلب الأول

التعريف بمصطلحات البحث

أولاً: التعريف بالانتصار للقرآن الكريم:

الانتصار في اللغة: اسمٌ، ومصدر للفعل (انتصر) الخماسي، وتدل مادته الأصل (نصر) على "إتيان خير وإيتائه"، ويدل في معاني: االفوز، والغلبة، والظفر، ويدل معنى استعمالاته المحوري على "الإمداد بما فيه زيادةٌ مناسبةٌ وقوة" (١).

وعُرّف علم الانتصار للقرآن الكريم في الاصطلاح بأنه: "العلم بالشبهات المثارة على كتاب الله، وبذل الوُسع في دفعها؛ بجملة من العلوم، والوسائل العقلية، والنقلية، والمادية" (٢).

كما يمكن تلخيص مفهوم الانتصار للقرآن الكريم -بصورة تطبيقية- بأنه: التدليل على صدق القرآن الكريم، وثبوته، وحقّيته، والدفاع عنه، وعن علومه، وذلك من خلال جانبين:

---

(١) بحث: الانتصار للقرآن الكريم (دراسة تأصيلية)، سهاد أحمد قنبر (عمّان: الجامعة الأردنية، مجلة علوم الشريعة والقانون، ج٤١، ملحق ٢، ٢٠١٤م) (ص: ٧٩٠).

(٢) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس (بيروت: دار الفكر، د.ط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، [مادة: ن ص ر] (٤٣٥/٥)؛ معجم اللغة العربية المعاصرة، أ.د أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل (بيروت: دار عالم الكتب، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م)، [مادة: ن ص ر] (٢٢٢٠/٣)؛ والمعجم الاشتقاقي المؤصل، أ.د محمد محمد حسن جبل (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠١٠م)، [مادة: نصر] (٢٢٠٩/٤).

الأول: بيان الحقائق القرآنية، وضبط فهم المعاني والدلالات؛ بتأكيد بطلان ما يناقض ذلك من أوهام، وادعاءات.

الثاني: نفي نسبة ما يُدّعى من اللحن، أو الخطأ، أو نحوهما إلى القرآن الكريم، وما يتعلق به؛ عن طريق بيان بطلان تلك الادعاءات، ونقضها.

ثانيًا: التعريف بالفتوى الإلكترونية:

الفتوى في اللغة: اسم؛ تدل مادته بأصل وضعها على معنيين:

الأول: الطراوة والجدة؛ ومنه الفتى: واحد الفتيان.

الثاني: تبيين حكم؛ ومنه قولهم: أفتى الفقيه في المسألة، إذا بين حكمها [١].

ولعل المناسب للمراد في البحث هو المعنى الثاني، وإن كان الأول منهما أصلًا للثاني[٢].

ويمكن تلخيص المعنى اللغوي للفتوى في: بيان المشكل من الأحكام، وعلاقته بالأصل اللغوي: أن فيه مفارقة لطور الإشكال، وبلوغًا لحالة التمييز وفَضّ التباس الأمر وتشابكه [٣].

وقد عُرّفت الفتوى اصطلاحًا في ميدان الأحكام بتعريفات متنوعة، منها:

- أنها: "الإخبار عن حكم شرعي لا على وجه الإلزام" [٤].

- أنها: "تبيين الحكم الشرعي بلا إلزام"[٥].

---

(١) معجم مقاييس اللغة، [مادة: ف ت ى] (٤٧٣/٤)؛ ومعجم اللغة العربية المعاصرة، [مادة: ف ت و/ف ت ي] (١٦٧٢/٣).

(٢) لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على، المعروف بابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (بيروت: دار صادر، الثالثة، ١٤١٤هـ)، [مادة: ف ت ى]، (١٤٨/١٥).

(٣) المعجم الاشتقاقي المؤصل، [مادة: فتو/فتى] (١٦٢٠/٣، ١٦٢١).

(٤) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المالكي (بيروت: دار الفكر، الثالثة، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، (٣٢/١).

(٥) غاية المنتهى في جمع الإقناع والمنتهى، مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي (الكويت: مؤسسة غراس، =

ويلاحظ أن المقصد الأساس لهذين التعريفين التفرقة بين الفتوى والقضاء؛ حيث يشترك كل منهما في بيان الحكم شرعي، ويختلفان في قيد الإلزام؛ فالقضاء بيان على وجه الإلزام؛ بخلاف الفتوى [١].

ومن خلال ما سبق يمكن تلخيص مضامين تعريفات الفتوى بأنها: تبيين الحكم الشرعي؛ من مختص؛ عن دليلٍ؛ جوابًا لمن سأل عنه؛ من غير إلزام للمستفتي، ويشمل ذلك الأحكام الاعتقادية والعملية، وسائر ما يتعلق بالدين أصولًا وفروعًا [٢].

كما يمكن التعبير عن مضمون الفتوى الإلكترونية بأنه: تبيين الحكم الشرعي لمن سأل عنه، من متخصصٍ، فردًا كان أو جهة مؤهلة لذلك؛ عبر الوسائل الإلكترونية؛ ويشمل ذلك: المنصات الإلكترونية في شبكة المعلومات الدولية، وكذلك وسائل المراسلات الإلكترونية؛ المكتوبة، والمرئية، والصوتية، وشبكات التواصل الاجتماعي بصورها المتنوعة.

=

الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، (٥٦١/٢).

(١) كشاف القناع عن متن الإقناع، العلامة منصور بن يونس البهوتي (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط.ت)، (٢٨٥/٦، ٢٩٩).

(٢) الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت (الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٠٤-١٤٢٧هـ)، (٢٠/٣٢) و(٢٨٣/٣٣).

المطلب الثاني

نبذة عن دور التقدم التقني في الإغراء بالشبهات ونشرها

لا شك أن للتقدم التقني دورًا في تيسير نشر علوم الدين؛ باعتباره وسيلة معينة على ذلك؛ فهو يسهم فعليًا في تيسير معرفة الحكم الشرعي، ونشر علوم الشريعة للراغبين في ذلك، لكن يبقى أثره ذا حدين؛ فبقدر ما تتيحه الوسائل الإلكترونية لراغبي العلم الشرعي من مجال للإفصاح عن تساؤلاتهم وإبداء كل ما يدور بخلدهم بحرية، فإنها لا تمنع أصحاب الأهواء ومرضى الفكر من استغلال الحرية ذاتها للتغرير بهم، أو استدراجهم نحو مزالق الفكر، ومواطن الزلل (١).

وإذا كان المجال الإلكتروني بصوره المتنوعة يقدم وسائل تساعد في نشر علوم الدين، فهو في الواقت ذاته يتيح أدوات مغرية لأصحاب الشبهات لترويج شبهاتهم، وتحقيق أهدافهم الخبيثة.

وهذه طبيعة الموقف البشري من مسخرات الكون وآلاء الله؛ فالصالحون يتوجهون بها نحو مقصدها الرباني ووجهتها الحق؛ من الانتفاع بها، وشكر المنعم عليها، بينما يفتش أصحاب الأهواء عن الغريب والشاذ من وظائفها؛ ابتغاء الفتنة؛ فيَضلون ويُضلون.

ولعل في قوله تعالى: {هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ } سورة آل عِمْرَان الآية ٧ ما يشير إلى مفهوم هذه الموقف البشري المعتاد؛ فرغم ما ذكره المفسرون من كون إشارة الآية في ذلك الوقت إلى نصارى نجران؛ لتعرضهم للقرآن في أمر عيسى عليه السلام، وإلى اليهود؛ فلا مانع من

---

(١) بحث: "**الفتوى عبر وسائل التقنية الحديثة – حكمها وضوابطها**"، د. جلال محمد السميعي، منشور ضمن كتاب أبحاث مؤتمر: الفتوى واستشراف المستقبل (ص: ٥٣٧، ٥٣٨)، جامعة القصيم، ١٤٣٥هـ.

أن ينسحب مفهومها على كل ذي بدعة أو كفر يحذو حذوهم [١].

والمتأمل واقع الوسائل الإلكترونية يجدها سببًا ميسرًا من أسباب الإغراء بالشبهات ودعم رواجها؛ وذلك من وجوه:

الأول: أنها لا تشترط إفصاح صاحب الشبهة عن شخصيته؛ كما هو الحال في المصنفات التقليدية؛ من الكتب ونحوها؛ مما يدفع أصحاب الأهواء من ضعاف النفوس إلى استغلال هذا الخفاء لترويج سمومهم.

الثاني: أنها تضمن انتشارًا للشبهة؛ يوازي عدم محدودية هذه الوسائل، وسرعة انتشارها؛ مما يسهم في تحقيق أهداف أصحابها؛ دون جهد أو مشقة.

الثالث: عشوائية هذه الوسائل، وانعدام الضابط لها؛ حيث لا تشترط تأهيلًا لنشر، أو تخصصًا لناشر؛ بل تتيح لكل من رغب في نشر معلومة أن يسوقها؛ وفق رؤيته وتصوره؛ الذين لا يخلوان في الغالب من عوار أو قصور.

الرابع: قلة التكاليف المادية؛ مقارنة بوسائل النشر التقليدية؛ مما يشجع كل ذي بال وغير ذي بال على خوض التجربة.

الخامس: صعوبة المحاسبة الدنيوية -غالبًا- على ما يتعلق بمحتوى ما ينشر عبر هذه الوسائل؛ فعلى فرض الوصول إلى الناشر، أو تحديد هويته، فإن مساءلته ليست بالأمر الميسر لكل أحد [٢].

من خلال ما سبق يمكن طرح سؤال ملخصه: كيف نتعامل مع هذا الواقع المغري بالشبهات والمثير لها؟ والجواب في المطلب الآتي.

---

(١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الإمام أبو محمد عبد الحق بن غالب، المعروف بابن عطية الأندلسي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)، (٤٠٢/١).

(٢) بحث: "**الفتوى عبر وسائل التقنية الحديثة – حكمها وضوابطها**"، كتاب أبحاث مؤتمر: الفتوى واستشراف المستقبل (ص: ٥٣٧، ٥٣٨).

المطلب الثالث

الأسلوب الأمثل للانتصار للقرآن الكريم في العصر الحاضر

تختلف آراء المعاصرين حول الأسلوب الأمثل للانتصار للقرآن الكريم، ومواجهة الشبهات المثارة حوله في العصر الحاضر.

فيرى البعض أنه مهما رددنا من شبهات فلن نأتي على جميعها، ولن نستطيع إلجام الخصوم ومنعهم من طرح المزيد؛ وبالتالي يرون أنه لا فائدة من نقض الشبهات.

كما يجد البعض خطورةً في نقض الشبهات؛ تتمثل في نظرهم أن ذلك التناول لتلك الشبهات بالنقض يساعد على نشرها وإذاعتها، على الرغم من اقترانه بتفنيدها؛ وعليه لا يرى هؤلاء أيضًا فائدة من الاشتغال بنقض الشبهات وردها.

من هنا كان لا بد من البحث عن أسلوب أمثل إزاء تلك الشبهات عمومًا وخصوصًا، ولا أجد حينئذٍ سوى موقف القرآن الكريم وأسلوبه القاضي -تقريرًا وتطبيقًا- بصون القرآن الكريم، وتبيين الحقائق المتعلقة به.

ولقد قرر القرآن الكريم هذا الموقف ففي مواضع متعددة؛ أشهرها قوله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ} سورة الحِجْر: الآية ٩؛ فقد ذكر المفسرون من معاني حفظ الله تعالى للذكر أنه: "أعجز الخلق عن إبطاله وإفساده؛ بأن قيض جماعة يحفظونه، ويدرسونه، ويشهرونه فيما بين الخلق إلى آخر بقاء التكليف" (١).

كما يشير قوله تعالى: {ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ} سورة النَّحْل الآية ١٢٥ إلى أصلية الجدال والمناظرة ضمن طرق الدعوة إلى الله، وبيان حقائق الإسلام، ومن أولها رتبةً وزمنًا الانتصار للقرآن الكريم.

وذلك لأن الدعوة إلى المذهب والمقالة لا بد وأن تكون مبنية على حجة وبينة، والمقصود من ذكر الحجة، إما تقرير ذلك المذهب وذلك الاعتقاد في قلوب المستمعين،

---

(١) مفاتيح الغيب، أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر الرازي (بيروت: دار إحياء التراث العربي، الثالثة، ١٤٢٠هـ) (١٢٣/١٩).

وإما أن يكون المقصود إلزام الخصم وإفحامه، ولكل طريق مقامه ومخاطبه [١].

وقد طبق القرآن الكريم هذا الموقف أيضًا في غير موقف، يفهم هذا من خلال نظم قوله تعالى: {وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ} سورة العَنكَبُوت الآية: ٤٦؛ فقد دلت هذه الآية على جواز المناظرة والمجادلة مع الملحدين والمبطلين في كل ما يتعلق بالدين [٢].

ولا يقصد بهذه المناظرة والمجادلة مجرد إلجام الخصم، بقدر ما يقصد بها من تبيين حقائق الدين، والدعوة إليه؛ إذ هي في الواقع وسيلة من وسائل حفظ الدين من جهتي الوجود والعدم جميعًا؛ ولهذا قيدت بالتي هي أحسن.

وقد لخص مضمون هذا القيد الإمام القشيري [٣] بقوله: "ينبغي أن يكون منك للخصم تبيين، وفي خطابك تليين، وفي قبول الحق إنصاف، واعتقاد النصرة- لما رآه صحيحا- بالحجة، وترك الميل إلى الشيء بالهوى" [٤].

وقد يعترضُ البعض على ما سبق محتجًا بما ذكرته بعض كتب التفسير من كون الآية منسوخة، والحق أنها ليست كذلك-كما ذكر الإمام ابن العربي-، "وإنما هي مخصوصة؛ لأن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بُعث باللسان يقاتل به في الله، ثم أمره الله بالسيف واللسان، حتى قامت الحجة على الخلق لله، وتبين العناد، وبلغت القدرة غايتها

---

(١) مفاتيح الغيب (٢٨٦/٢٠)؛ وتفسير التحرير والتنوير، العلامة محمد الطاهر ابن عاشور، (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م)، (٣٢٧/١٤، ٣٢٨).

(٢) تأويلات أهل السنة، الإمام أبو منصور الماتريدي (بيروت: دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، (٢٣٤/٨).

(٣) هو: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد، الإمام أبو القاسم القشيري النيسابوري، كان إماما، قدوة، مفسرا، محدثا، فقيها، شافعيا، متكلما، أشعريا، نحويا، كاتبا، شاعرا، صوفيا، زاهدا، واعظا، ولد في ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاثمائة، ومات يوم الأحد سادس عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وأربعمائة. طبقات المفسرين، الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي (القاهرة: مكتبة وهبة، الأولى، ١٣٩٦هـ) (ص: ٧٣، ٧٤).

(٤) لطائف الإشارات (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الثالثة، د.ت)، (١٠٠/٣).

عشرة أعوام متصلة، فمن قُدر عليه قتل، ومن امتنع بقي الجدال في حقه" [١].

يقول العلامة الآلوسي[٢]: "وقال بعض الأجلة: إن المجادلة بالحسنى في أوائل الدعوة لأنها تتقدم القتال فلا يلزم النسخ ولا عدم القتال بالكلية، وأما كون النهي يدل على عموم الأزمان فيلزم النسخ فلا يتم ما ذكر فيدفعه أن من يقاتل كمانع الجزية داخل في المستثنى؛ فلا نسخ، وإنما هو تخصيص بمتصل" [٣].

ومن لطيف ما ذكره بعض المفسرين في معنى الظلم الوارد في قوله تعالى: {إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ}: أنه المجادلة في القرآن؛ بنفي صحته، أو إنكار إعجازه مثلًا؛ ومثل هؤلاء يباح جدالهم، ولو أدى إلى جلادهم بالسيف؛ فإن الدين يعلو ولا يعلى عليه [٤].

بقي مرجّحٌ واقعي لهذا الموقف؛ وهو حكاية القرآن نفسه شبهات المفترين، وتناولها بالنقض، وهذا من فرائد القرآن الكريم؛ حتى يمكن لقائل أن يقول -وهو محق-: إن الشبهات التي تثار حول القرآن تزيده ألقًا وقوةً، فضلًا عن الذيوع والانتشار بين الناس، وتحقيق الدعوة إليه والهداية به [٥].

---

(١) أحكام القرآن، القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله، المعروف بابن العربي (بيروت: دار الكتب العلمية، الثالثة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م) (٥١٨/٣).

(٢) هو: محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي، شهاب الدين، أبو الثناء: مفسر، محدث، أديب، من المجددين، من أهل بغداد، مولده ووفاته فيها. وكان مجتهدا. وتقلد الإفتاء ببلده. من كتبه (روح المعاني) في التفسير، (١٢١٧ - ١٢٧٠ هـ = ١٨٠٢ - ١٨٥٤ م). الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (بيروت: دار العلم للملايين، الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م) (١٧٦/٧).

(٣) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (بيروت: دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤١٥هـ)، (٤/١١)، ويراجع: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٣٢١/٤).

(٤) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د.ت)، (٤٥٠/١٤).

(٥) موسوعة بيان الإسلام، نخبة من كبار العلماء، (القاهرة: دار نهضة مصر، الأولى،٢٠١٢م)، (٤٨/١)؛ ومحاضرة: "كيف نواجه حملات التشكيك المعاصرة حول القرآن الكريم؟"، أ.د أحمد سعد الخطيب، ضمن لقاءات الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه، الرياض، في (١٤٣١/١١/٢٥هـ)، منشورة في

وإذا أراد الله نشر فضيلةٍ طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود [١]

وخلاصة القول: إنه لا مفر من توظيف كافة الوسائل المتاحة للانتصار للقرآن الكريم؛ ومن هنا يبرز دور الفتوى الإلكترونية؛ باعتبارها وسيلة عصرية لتحقيق هذا الهدف السامي.

شبكة المعلومات الدولية، بموقع منتدى التوحيد (www.eltwhed.com).

(١) البيتان لأبي تمّام. العقد الفريد، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (بيروت: دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤٠٤هـ)، (١٧٥/٢).

المبحث الثاني
واقع الانتصار للقرآن الكريم
من خلال الفتوى الإلكترونية وتطلعاته

يحوي مفهوم واقع الانتصار للقرآن الكريم عددًا من المضامين، أهمها ما يتعلق بتقويم ذلك الواقع من خلال أفراد له ونماذج، ثم محاولة استنباط أهم المعالم المنهجية في مجال الانتصار للقرآن الكريم في العصر الحاضر، وهذا ما يعالجه المطلبان الآتيان.

المطلب الأول
تقويم لنموذج واقعي للانتصار للقرآن الكريم
من خلال فتوى إلكترونية

نشر موقع مركز الأزهر العَالمي للفتوى الإلكترونية في موقعه الإلكتروني؛ ضمن باب: **فتاوى**: شبهات وردود؛ في تاريخ (٢٠٢٠/٣/٢٩م)؛ تحت عنوان: مركز الأزهر العَالمي للفتوى الإلكترونية يُحذِّر مِن انتشار تفسيراتٍ مَغلُوطة لآياتِ القرآنِ الكَريمِ؛ جاء فيها:

الحَمْدُ لله، والصَّلاة والسَّلام عَلى سَيِّدنا ومَولَانا رَسُولِ الله، وعَلَى آله وصَحْبِه ومَن والَاه، وبعد...

فَقد تابعَ مركزُ الأزهر العالميُّ للفتوى الإلكترونية ما انتشر في الآونة الأخيرة مِن منشوراتٍ على مواقعِ التَّواصل الاجتماعي تُفسِّر آياتِ القرآن الكريم بشكلٍ خاطئ؛ لا سِيَّما آيات سورة المُدَّثر.

حيثُ رَبَطتْ هذه التَّفسيرات آيات السورة الكريمة بِما يَشهده العَالَم الآن مِن جَائِحةِ فيروس كُورُونا المُستَجَد (كوفيد - ١٩).

ويؤكِّد المركز أنَّ تحميلَ آيات القُرآن الكريم ما لا تَحتَمِله مِن دلالاتٍ فاسدةٍ، وتفسيراتٍ مَغلُوطة لا مُستندَ لها من علمٍ أو لغةٍ أمرٌ مُحَرَّمٌ شَرْعًا؛ لِمَا فيه من التَّقَوُّل والافتِرَاء على الله سُبحانه.

وقد حَذَّرَ الحقُّ سُبحانه مِن القَولِ عليه بغير علمٍ، وسَمَّاه كَذِبًا، وجَعلَه مِن أعظم الفَواحِش؛ فقال: {قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ} سورة الأَعْرَاف الآية ٣٣، وقال سُبحانَه أيضًا: {قُلۡ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ} سورة يُونُس ٦٩.

فتفسيرُ القرآنِ الكريمِ علمٌ ينبغي ألَّا يَنْزِلَ ميدانَه، أو يخُوضَ غِمَارَه إلَّا عالمٌ مُتضلِّع من عُلوم الشَّريعة وآدابها، مُتمكِّن من آلاتِها وأدواتِها، ومُضطلِعٌ بسَنَنِ أهل العلم في تفسير القرآن العظيم؛ لِمَا له من مَكانَة عَلِيّة، وحُرْمَةٍ جَلِيَّة؛ فأهلُه هم المُعيّنونَ لمُرادِ الله مِن كَلَامِه، المُبيّنونَ لحَلالِه وحرامِه.

لذا؛ اشتدَّ نكيرُ النَّبيِّ -صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ-، والصَّحابةِ والعُلماءِ مِن بعده عَلى مَن يُفسِّرون القرآنَ بآرائهم المُجرَّدةِ؛ دُون استنادٍ إلى دليلٍ شرعيٍّ مُعتبَرٍ، أو احتكامٍ إلى وَجْهٍ لُغَويٍّ مُعتمَدٍ.فقال -صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ-: «مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ أَوْ بِمَا لَا يَعْلَمُ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» [أخرجه التِّرمذيُّ وحسَّنه] (١).

وقال الحَافِظُ ابنُ كَثيرٍ -رَحِمَهُٱللَّهُ-: «فأمَّا تفسيرُ القُرآنِ بمُجرَّدِ الرَّأي فحَرامٌ» [تفسير ابن كثير (١/١١)] (٢).

كما يُحذِّر مركزُ الأزهر العالميُّ للفتوى الإلكترونية مِن تَدَاول هذه المنشوراتِ وأمثالِها؛ لِمَا في نشْرها مِن ترويجٍ للكَذِب والإفْك، ومُعاونةٍ على الشَّرّ والإثم؛ والله سُبحانه وتعالى يقول: {وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ} سورة المَائِدَة: ٢.

---

(١) ولفظه عند الإمام الترمذي: «مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». يراجع: سنن الترمذي؛ أَبْوَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، باب: مَا جَاءَ فِي الَّذِي يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ (ح: ٢٩٥٠)، وقال الترمذي: هذا حديث حسنٌ.

(٢) تفسير القرآن العظيم، الإمام الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (بيروت: دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤١٩هـ).

وفَّقنا الله تعالى وإياكم لفَهمِ مُرَادِه من كِتابِه وآياتِه، وجنَّبنا الخطأ والزَّلَل؛ إنَّه سُبحانه قادرٌ على الدَّقيقِ والجَلَل.

وصلَّى الله وسَلَّم وبَارَك عَلَىٰ سيِّدنا ومَولَانا مُحمَّدٍ، والحَمْدُ لله ربِّ العَالَمِينَ.

التقويم:

أولاً: امتازت هذه الفتوى بميزات متعددة؛ وهي:

١- كونها تتعلق بنقض الشبهات المثارة حول القرآن الكريم من جانب الوجود؛ وهذه ميزة تحسب للفتوى وللقائمين عليها؛ حيث إنها تسهم في تأكيد حقائق القرآن الكريم؛ من خلال نفي ما يناقضها، وإن كان البعض يحسب ترويج مثل ذلك تأييدًا للقرآن؛ فكان مثلهم مثل الذين يكذبون له لا عليه، وهم لا يعلمون أنهم في الكذب سواء!

٢- تدرج الفتوى في الاستدلال؛ فقد استندت أولًا على دليل عام قوي واضح؛ تمثل في قاعدة جامعة تعالج الموقف وما يماثله؛ وهي: "أنَّ تحميلَ آيات القُرآن الكريم ما لا تَحتَمِله مِن دلالاتٍ فاسدةٍ، وتفسيراتٍ مَغلُوطة لا مُستندَ لها من علمٍ أو لغةٍ أمرٌ مُحَرَّمٌ شَرْعًا".

وقد أكد المفسرون على أنه يجب أن يوجه الكلام إلى الأغلب المعروف في استعمال الناس من معانيه، دون الخفي، ولا يصرف عن الأغلب المعروف حتى تأتي بخلاف ذلك مما يوجب صرفه إلى الخفي من معانيه حجة يجب التسليم لها؛ من كتاب، أو خبر عن النبي -صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ-، أو إجماع من أهل التأويل [١].

ثم أكدت الفتوى الدليل الإجمالي العام بأدلة تفصيلية من القرآن الكريم؛ تؤكد حرمة الخوض في تأويل ما لا سبيل إلى علمه، فضلًا عن القول على الله بغير علم، وهذا من باب تتابع الأدلة؛ تأكيدًا، وهو مناسب لمقام نقض الشبهات؛ حيث لا يخلو من شاك أو مغالط.

---

(١) جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، (٥٠٩/٧).

٣- أصلت الفتوى بناءً على الأدلة الواردة قاعدة علمية مهمة؛ تعالج واقعًا عامًا يشمل الفتوى وغيرها؛ وهي أنه لا يتعرض لتفسير كلام الله إلا من كان أهلًا لذلك تكوينًا وممارسةً، واستدلت لذلك بقول النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وفعله وعمل الصحابة وأقوال أئمة التفسير المشتهرين بين الناس، وهذا إيراد بليغ مناسب للمقام؛ إضافة إلى وجازته واختصاره؛ مع وفائه بالغرض.

٤- ختمت الفتوى بما يشبه التذييل [١] للكلام السابق؛ حيث نبهت إلى قاعدة جامعة تشمل الموقف وغيره، وهو حرمة الكذب ونشر الشائعات وخطورة ذلك، وأنه من باب التعاون على الإثم والعدوان، وأن في مقابل ذلك غنية وسلامة، ولا شك أن للتذييل أثرًا في النفوس.

٥- سلكت الفتوى منهجًا يناسب العصر؛ تمثل في رصد الشبهات واستباقها؛ دون انتظار سؤال سائل أو مستفت عنها، وهو منهج يناسب التطور التقني والتقدم الملحوظ في وسائل الاتصال ونشر المعلومات.

ثانيًا: يؤخذ على هذه الفتوى:

١- عدم ذكر الآيات التي تعلقت بها الشبهة، والاكتفاء بالإشارة إليها (لا سِيَّما آيات سورة المُدَّثر)، وكان من الأفضل – في نظري - إيرادها؛ لتكون محددة في ذهن المتلقي.

٢- عدم إيراد المفتي التفسير الصحيح للآيات المتعلقة بالشبهة؛ وهي قوله تعالى: {مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ٢٧ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ٢٨ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ٢٩ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ} سورة المُدَّثِّر الآية ٢٧ : ٣٠، وكان من الأفضل إيراد تفسير موجز للآيات وموقعها من سياق السورة ؛ نحو أن يقول: " والحق أن هذه الآيات وردت في سياق الوعيد للوليد بن المغيرة؛ الذي أنعم الله عليه بنعم الدنيا؛ فكفر بها، وبدلها كفرًا، وقابلها بالجحود بآيات الله، والافتراء عليها بأنها قول البشر، وتصف الآيات النار التي توعد

(١) هو: تعقيب الجملة بجملة تشتمل على معناها؛ للتوكيد. الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر؛ المعروف بالخطيب القزويني، (بيروت: دار الجيل، د.ت)، (٢٠٥/٣).

الله تعالى بها الوليد، و(سقر) إما اسم لجهنم، أو لطبقة منها، وهي على كلٍ نار شديدة عظيمة لا تبقي من أجزاء المعذَبين شيئا إلا أتت عليه، ولا تترك من يلقى فيها غير مصلى بعذابها؛ كنايةً عن إعادة حياته بعد إهلاكه، وهذه النار أيضًا لشدتها تغير ذات جلد الإنسان، وعلى خزانتها (حراستها) تسعة عشر ملكًا"[١].

من خلال ما سبق: يتضح لنا أن واقع الانتصار للقرآن الكريم من خلال الفتاوى الإلكترونية تغلب عليه الإيجابيات، وما يتخلله من سلبيات يلتمس فيه العذر لأصحاب هذا الميدان، وهو أنهم حريصون على الإيجاز والاختصار والسرعة في ذات الوقت؛ مراعاة لظروف الناس والواقع.

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٢٧٤/٨)؛ وتفسير التحرير والتنوير (٣١١/٢٩-٣١٣).

المطلب الثاني
ضوابط للانتصار للقرآن الكريم
من خلال الفتوى الإلكترونية

إن المتابع لمنهج الأزهر الشريف ومؤسساته في ممارسة الانتصار للقرآن الكريم؛ يمكنه استنباط معالم واضحة لخوض هذا المجال، ويمكن تلخيص هذه المعالم في عدد من الضوابط الأساسية والمنهجية، أهمها:

أولاً: التكوين العلمي المناسب للمفتي:

وهو ما يمكن أن يُعَبَر عنه أيضًا بأهلية المفتي للتعامل مع القرآن الكريم وما يتعلق به من بحوث ومسائل؛ بحيث يكون من أولي الدراية بسائر العلوم الواجب توافرها لمن يتصدى للدفاع عن القرآن الكريم؛ وهي العلوم التي يحتاج إليها المفسر، بالإضافة إلى كيفية توظيفها في الدفاع عن القرآن العظيم [١].

ولا يعتبر هذا الضابط عائقًا أو صعبًا أمام من يريد تبوأ منزلة الإفتاء؛ فبعض العلماء يرون أنه لا يفتي إلا المجتهد؛ وعلى هذا يكون تحصيل هذه العلوم أساسًا لا بد منه في كل أحوال المفتي [٢].

ومن مضامين هذا الضابط: مراعاة آداب الجدل والمناظرة: وذلك أن المفتي في حال نقض الشبهات مناظرٌ مناظرة حكمية؛ بمعنى أنه وإن لم يكن أمامه خصم حقيقةً؛ فأمامه فكر قابلٌ لأن يقول به خصم ما؛ لذا كان ضروريًا رعاية آداب المناظرة والجدل؛ وأهمها فيما يتعلق بالفتوى الإلكترونية: الاحتراز عن الاستهزاء بالسائل أو احتقاره؛ لأن ذلك من صفات الجهال [٣].

---

(١) الإتقان في علوم القرآن، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الأولى، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م)، (٤/٢١٣-٢١٥).

(٢) شرح فتح القدير على الهداية، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (بيروت: دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، (٧/٢٣٧).

(٣) فن آداب البحث والمناظرة، الأستاذ الشيخ هارون عبد الرازق (الكويت: دار الظاهرية، =

ثانيًا: الجمع بين منهجي الرواية والدراية في الفتوى القرآنية:

وذلك أن كلا منهما لا يستغني عن الآخر، ولا يمكن التعامل مع القرآن وعلومه إلا بالجمع بينهما، وهذا من الضوابط اللازمة للإفتاء عمومًا؛ فقد سئل يحيى بن أكثم [١]: متى تحب للرجل أن يفتي؟ قال: «إذا كان بصيرا بالرأي، بصيرا بالأثر» [٢].

وفي مجال نقض الشبهات باعتباره أحد مسائل علوم القرآن الكريم يأتي قول الإمام الزركشي [٣]"والحق أن علم التفسير منه ما يتوقف على النقل؛ كسبب النزول، والنسخ، وتعيين المبهم، وتبيين المجمل، ومنه مالا يتوقف، ويكفي في تحصيله التفقه على الوجه المعتبر؛ وكأن السبب في اصطلاح بعضهم على التفرقة بين التفسير والتأويل التمييز بين المنقول والمستنبط؛ ليحمل على الاعتماد في المنقول، وعلى النظر في المستنبط؛ تجويزا له وازديادًا، وهذا من الفروع في الدين " [٤].

الأولي،١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م) (ص: ٣٢).

(١) هو: أبو محمد يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان بن مشنج، التميمي الأسيدي المروزي، من ولد أكثم بن صيفي التميمي حكيم العرب، وكان عالماً بالفقه بصيراً بالأحكام، ذكره الدارقطني في أصحاب الشافعي، رضي الله عنه، توفي بالربذة، يوم الجمعة منتصف ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وقيل: غرة سنة ثلاث وأربعين، ودفن هناك، رحمه الله تعالى، وعمره ثلاث وثمانون سنة. وفيات الأعيان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (بيروت: دار صادر، الأولي، ١٩٩٤م) (١٤٧/٦ -١٦٣).

(٢) الفقيه والمتفقه، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي، (السعودية: دار ابن الجوزي، الثانية، ١٤٢١هـ)، (٣٣٣/٢).

(٣) هو: محمد بن بهادر بن عبد الله العالم العلامة المصنف المحرر بدر الدين أبو عبد الله المصري الزركشي، مولده سنة خمس وأربعين، كان فقيها أصوليا أديبا فاضلا في جميع ذلك ودرس وأفتى، توفي في رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة، وله مصنفات جليلة. طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (بيروت: عالم الكتب، الأولى، ١٤٠٧ هـ) (١٦٧/٣، ١٦٨).

(٤) البرهان في علوم القرآن (مصر: دار إحياء الكتب العربية، الأولى، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م)، (١٧١/٢، ١٧٢).

ثالثًا: الإلمام بواقع الناس، ومراعاة ذلك:

وذلك أن الخطاب قد يختلف بتنوع المواقف والمقامات؛ فلا بد للمفتي بعد التكوين العلمي الرصين أن يحيط بأحوال الناس وواقعهم؛ حتى يأتي خطابه مناسبًا لمقتضى الحال؛ مع تأهب للفتيا يدحض الشبهة ويفندها.

وقد كان ذلك شأن المفتين من فقهاء الإسلام؛ فقد "كانوا متأهبين للفتيا بعلم غزير، واطلاع واسع، وحفظ ودراية، وصفاء ذهن، واستقامة فهم، وقوة مدرك، ورسوخ ملكة، وإحاطة بروح التشريع، واختلاف الآراء، وتطور الزمان والعادات، مع صلاح في الدين، وصراحة في الحق، وأمانة في النقل، وصدع بأمر الله في كل أمر" (١).

رابعًا: مناسبة الفتوى لحال المستفتي:

وذلك من خلال تصنيف أحوال السائلين حسب ما تقرر عند أهل المعاني؛ فهو إما منكر، أو شاك، أو مجرد سائل خالي الذهن؛ ولكل خطابه وأدواته (٢).

فإذا كانت الشبهة سبًا وشتمًا فالأولى عدم الاهتمام بالرد عليها؛ لأن أصحاب مثل هذه الشبهات جاهلون، وقد أمرنا الله تعالى بالإعراض عنهم؛ إذ في مجاراة أمثال هؤلاء مضيعة للجهد والوقت دون فائدة أو ثمرة.

وأصل ذلك في القرآن الكريم قول الله تعالى خطابًا لنبيه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: {وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} سورة الأَعْرَاف: الآية: ١٩٩.

فليس من الأولى أن يقابل السب، أو الشتم، ونحوه؛ من الأقوال الركيكة، والأفعال الخسيسة بمثله؛ بل الأولى الصبر على سوء أخلاقهم، وهو حكم محكم عام مستمر في الناس ما بقوا (٣).

---

(١) فتاوى شرعية وبحوث إسلامية، الشيخ حسنين مخلوف (مصر: دار الكتاب العربي، الأولى، ١٩٥١م)، (ص:٦).

(٢) الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني (بيروت: دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، (ص: ٢٨).

(٣) المحرر الوجيز (٤٩١/٢)؛ وأحكام القرآن لابن العربي (٣٥٩/٢، ٣٦٣)؛ ومفاتيح الغيب (٤٣٥/١٥).

وإذا كان صاحب الشبهة متعنتًا؛ فالأولى أن يزجر، ويبين وجه تعنته، ولا داعي لتكلف الرد عليه؛ لأن الجدل والمناظرة شرعا لغرض الوصول إلى الحقيقة، لا لغرض الاستنكاف والتعنت.

ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: {ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ أَلَّا نُؤۡمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا بِقُرۡبَانٖ تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُۗ قُلۡ قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ فَلِمَ قَتَلۡتُمُوهُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ} سورة آل عِمۡرَان: الآية ١٨٣.

فقد ذكر المفسرون أن الآية نزلت في كعب بن الأشرف، وكعب بن أسد، ومالك بن الصيف، ووهب بن يهوذا، وزيد بن التابوت، وفنحاص بن عازوراء وغيرهم، أتوا رسول الله -صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ-؛ فقالوا: "يا محمد، تزعم أنك رسول الله، وأنه تعالى أنزل عليك كتابا، وقد عهد الله إلينا في التوراة أن لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار، ويكون لها دوي خفيف، تنزل من السماء، فإن جئتنا بهذا صدقناك" (١).

ولما كانت المقالة ضربًا من التعنت والافتراء؛ جاء الجواب عنها على طريق الإلزام؛ قد جاءتهم أنبياؤهم بالبينات الكثيرة؛ التي أوجبت عليهم التصديق، وجاءوهم أيضا بهذه الآية التي اقترحوها؛ فلم قتلوهم إن كانوا صادقين أن الإيمان يلزمهم بإتيانها؟! (٢).

ومن مضامين هذا الضابط وثماره أن يصبر المفتي على السائل، ويرفق به، ويتفهم سؤاله، ويفهمه الجواب؛ فإن ثواب ذلك جزيل، وأثره عظيم (٣).

ومن مضامينه أيضًا أن يراعي الجانب الفكري والاجتماعي للسائل، ونقض الشبهة

---

(١) المحرر الوجيز (٥٤٩/١)؛ ومفاتيح الغيب (٤٤٩/٩، ٤٥٠)، **ويراجع** في سبب النزول: أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (بيروت: دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤١١هـ)، (ص: ١٣٨)؛ والعجاب في بيان الأسباب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (السعودية: دار الجوزي، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، (ص: ٨٠٩)، ولم أقف للحديث على تخريج في كتب السنة، ولم يذكره الإمام الطبري.

(٢) الكشاف (٤٤٨/١).

(٣) الفتوى في الإسلام، محمد جمال الدين القاسمي (بيروت: دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، (ص: ٨٧).

بما يناسب ذلك؛ فخطاب المتخصص في العلوم الطبيعية قد يختلف عن خطاب غير المتخصص، وهكذا.

خامسًا: التأني في الجواب عن الشبهة:

ويكون ذلك بتأمل الشبهة جيدًا قبل الرد أو النقض؛ سيرًا على منهج فقهاء الإسلام من المفتين [١].

ومما يدعم المقصود من هذا الضابط: مشاورة أهل العلم؛ في حال التمكن من ذلك، وهذه طريقة فقهاء الإسلام [٢].

فقد نُقل عن المسيب بن رافع [٣] أنه قال: «كَانَ إِذَا جَاءَ الشَّيْءُ مِنَ الْقَضَاءِ لَيْسَ فِي الْكِتَابِ وَلَا فِي السُّنَّةِ سُمِّيَ صَوَافِي الْأُمَرَاءِ فَيُرْفَعُ إِلَيْهِمْ فَجُمِعَ لَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ فَمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ رَأْيُهُمْ فَهُوَ الْحَقُّ» [٤].

ويشمل مفهوم هذا الضابط أيضا إحالة الفتوى (الشبهة) إلى متخصصين في علوم القرآن والتفسير؛ حال عدم توافر متخصصين في المؤسسة المعنية.

سادسًا: الحرص على وضوح الجواب عن الشبهة:

وذلك ببيان الجواب بيانًا يزيل الإشكال، ولا يولد شبهات أو إشكالات جديدة [٥].
ويعتمد هذا الضابط على عدد من الخطوات؛ أهمها:

---

(١) فتاوى شرعية وبحوث إسلامية، الشيخ حسنين مخلوف (ص:٧).

(٢) الفتوى في الإسلام، محمد جمال الدين القاسمي (ص: ٨٨).

(٣) هو: المسيب بن رافع، الفقيه الكبير، أبو العلاء الأسدي، الكاهلي، كوفي، ثبت، حدث عن: جابر بن سمرة، وأبي سعيد الخدري، والبراء بن عازب، وطائفة من الصحابة، وتوفي سنة خمس ومائة. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (بيروت: مؤسسة الرسالة، الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) (٥/١٠٢، ١٠٣).

(٤) جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (السعودية: دار ابن الجوزي، الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، (٢/١٠٦٩).

(٥) الفتوى في الإسلام، محمد جمال الدين القاسمي (ص: ٨٢).

١-الاقتصار على ذكر الراجح من الأقوال والأدلة؛ حيث إن إيراد بعض الآراء الضعيفة أو المختلف فيها قد يؤدي إلى إثارة شبهات فرعية.

٢- الحرص على الإيجاز والاختصار؛ بحيث تعم الفائدة، إلا إذا كان هناك داعٍ لغيره؛ إطنابًا وتوسطًا في البيان [١].

٣- مراعاة المنطقية في الجواب دون العاطفة؛ ويشمل هذا منهج النقض ولغته على حد سواء؛ وطلبه في مجال نقض الشبهات أولى، وإن كان مطلوبًا في كل مجالات العلم.

ومن الأصول القرآنية لهذا الضابط قوله تعالى: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخْتٞ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٞۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ وَإِن كَانُوٓاْ إِخْوَةٗ رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُۢ } سورة النِّسَاء الآية: ١٧٦ [٢].

فقد جاء الجواب موجزًا مباشرًا موثقاً؛ بما لا يدع مجالًا لغموض أو اشتباه أو حاجة إلى مزيد بيان.

٤- شمول الفتوى لسؤال السائل وما يرتبط به من تساؤلات إذا اقتضى الحال ذلك؛ تتميمًا للفائدة.

ومن النماذج الرائدة في هذا جوابه -صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ- لمن سأله: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ-: «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ» [٣].

---

(١) المرجع السابق (ص: ٩١، ٩٢).

(٢) الكلالة اسم يطلق على الوارث وعلى الموروث؛ فإن وقع على الوارث؛ فهو من سوى الوالد والولد من الورثة، وإن وقع على الموروث؛ فهو الذي مات ولا يرثه أحد الوالدين، ولا أحد من الأولاد. مفاتيح الغيب (٢٧٥/١١).

(٣) أخرجه بهذا اللفظ الإمام مالك في الموطأ؛ كتاب: الطهارة، باب: الطهور للوضوء، (ح: ١٢)، وأخرجه =

فإذا كان قوله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «هُوَ الطَّهُورُ» جوابًا كافيًا واضحًا لسؤال السائل، فإن قوله: «الْحِلُّ مَيْتَتُهُ» تعتبر زيادة على الجواب بأكثر مما سأل عنه السائل؛ تتميمًا للفائدة، وإفادة لعلم آخر غير المسؤول عنه؛ وهو أن السائل لما استشكل طهارة ماء البحر كان استشكاله حل ميتته أولى، بل لعل ميتة البحر هي منشأ الإشكال في طهرية ماء البحر عنده؛ فجاء قوله: «الْحِلُّ مَيْتَتُهُ» مزيلًا لهذا الإشكال متممًا للفائدة [١].

سابعًا: استباق الشبهات ومزاحمتها:

والمراد بذلك أن لا يقتصر دور المفتى على الشبهات الواردة إليه في صورة سؤال أو استفسار، بل ينبغي أن يتجاوز ذلك إلى رصد الشبهات، وتتبعها، واستقراء واقعها وبيئاتها قبل أن تصل إليه سؤالًا؛ وهذا منهج قرآني أصيل.

يشهد لهذا قوله تعالى: {سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ} سورة البَقَرَة الآية ١٤٢.

فقد ذكر بعض المفسرين أن الاستقبال في الآية في موضع الماضي؛ وأن التعبير بالمستقبل المؤكد بالسين للدلالة على دوام قولهم، والأولى بقاء السين على معنى الاستقبال؛ لئلا يكون القرآن الذي فيه الأمر باستقبال الكعبة نازلا بعد مقالة المشركين؛ فيشمخوا بأنوفهم يقولون: غير محمد قبلته من أجل اعتراضنا عليه؛ فلا داعي إلى صرفه إلى معنى المضي [٢].

قال الإمام الزمخشري: «فإن قلتَ: أي فائدة في الإخبار بقولهم قبل وقوعه؟ قلتُ:

الإمام أحمد في مسنده (ح: ٧٢٣٢)، وقال الشيخ أحمد شاكر في حاشية التحقيق: إسناده صحيح.

(١) عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد ابن العربي المعافري، (بيروت: دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م) (٢٠/٤)؛ وإعلام الأنام شرح بلوغ المرام من أحاديث الأحكام، أ.د نور الدين عتر (دمشق: دار الفرفور، الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م) (٤٢/١).

(٢) المحرر الوجيز (٢١٨/١)؛ ومفاتيح الغيب (٧٩/٤)؛ والتحرير والتنوير (٧/٢)؛ وزهرة التفاسير، الشيخ محمد أبو زهرة (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ت)، (٤٣٥/١).

فائدته أن مفاجأة المكروه أشد، والعلم به قبل وقوعه أبعد من الاضطراب إذا وقع؛ لما يتقدمه من توطين النفس، وأن الجواب العتيد قبل الحاجة إليه أقطع للخصم، وأرد لشغبه» (١).

وقد مثلت هذه المقالة شبهةً حاكها وروجها السفهاء من المشركين واليهود ومن على شاكلتهم من المنافقين؛ فقد استفهموا معرضين بالتخطئة واضطراب العقل ساخرين متهكمين: {مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ }، وجاء الرد موجزًا موثقًا {قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ } (٢).

ثامنًا: مواكبة منهج الإفتاء لمستجدات العصر:

وذلك من خلال مسايرة التطور في وسائل التقنية والاتصال ومستجدات العصر؛ فقد أصبح ذلك كله واقعًا لحياة الناس، ومن أهم خطوات تحقيق هذا الضابط:

١- تطبيق مبدأ التخصصية في الفتوى؛ بحيث يقسم المفتون حسب تخصصاتهم، وتحال إليهم الفتاوى بناءً على ذلك، وهذه إحدى سمات العصر، وهي أيضًا وسيلة من وسائل ضبط الفتوى وإتقانها.

٢- ترجمة الفتاوى؛ وذلك إما بإرفاق الترجمة مع الفتوى المنشورة، أو بتفعيل خاصية الترجمة؛ وهذا مناسب لعالمية الخطاب الإسلامي وعموم دعوته.

٣- تخصيص قسم بالمؤسسة المعنية بالفتوى الإلكترونية لبيان حقائق القرآن الكريم؛ وهذا يمثل نقضًا للشبهات من جانب الوجود.

---

(١) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم الزمخشري، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ) (١٩٨/١).

(٢) مفاتيح الغيب (٧٨/٤)؛ والتحرير والتنوير (٦/٢، ٧)؛ وزهرة التفاسير (٤٣٦/١، ٤٣٧).

الخاتمة

أولا: نتائج البحث:

أسفرت هذه الدراسة المتواضعة عن عدد من النتائج، أهمها:

١- هدف الانتصار للقرآن الكريم هو: تأكيد الحقائق القرآنية، ونفي نسبة ما يدعى من اللحن أو الخطأ أو نحوها إلى القرآن الكريم وما يتعلق به من علوم وهدايات.

٢- يمكن الإفادة من الفتوى الإلكترونية في نقض الشبهات المثارة حول القرآن الكريم؛ اعتمادًا على اتساع مفهوم الفتوى.

٣- الموقف الأمثل إزاء الانتصار للقرآن الكريم في العصر الحاضر هو: الموقف القرآني القاضي بصون القرآن الكريم، وتبيين الحقائق المتعلقة به.

٤- لواقع الانتصار للقرآن الكريم من خلال الفتاوى الإلكترونية العديد من الإيجابيات، وما يعتريه من سلبيات فلأصحابه العذر في ذلك؛ لأنهم حريصون على الإيجاز والاختصار والسرعة في الوقت ذاته؛ مراعاة لظروف الناس والواقع.

٥- يمكن استلهام عدد من الضوابط للانتصار للقرآن الكريم من خلال الفتوى الإلكترونية، في ضوء دور الأزهر ومنهجه، وأهمها: التكوين العلمي المناسب للمفتي، الجمع بين منهجي الرواية والدراية في الفتوى القرآنية، الإلمام بواقع الناس ومراعاة ذلك، مناسبة الفتوى لحال المستفتي، التأني في الجواب عن الشبهة، وضوح الجواب عن الشبهة، استباق الشبهات ومزاحمتها، ومواكبة منهج الإفتاء لمستجدات العصر.

ثانيا: التوصيات:

يطيب لي في خاتمة هذه الدراسة المتواضعة أن أقدم التوصيتين الآتيتين:

١- ترجمة الفتاوى؛ وذلك إما بإرفاق الترجمة مع الفتوى المنشورة، أو بتفعيل خاصية الترجمة؛ وهذا مناسب لعالمية الخطاب الإسلامي.

٢- تخصيص قسم بالمركز لبيان حقائق القرآن الكريم؛ بما يمثل نقضًا استباقيًا للشبهات.

ثبت بالمصادر والمراجع

- الإتقان في علوم القرآن، الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الأولى، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
- أحكام القرآن، القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الثالثة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- آداب البحث والمناظرة، الشيخ محمد الأمين الشنقيطي الجكني، ط: دار عالم الفوائد، الرياض، الأولى، ١٤٢٦هـ.
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود)، شيخ الإسلام أبو السعود محمد بن محمد ابن مصطفى العمادي، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط.ت.
- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، بتحقيق: محمد باسل عيون السود، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- أسباب نزول القرآن، الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤١١هـ.
- الإسلاميات بين كتابات المستشرقين والباحثين المسلمين، أبو الحسن علي الحسني الندوي، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، الثالثة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- إعلام الأنام شرح بلوغ المرام من أحاديث الأحكام، أ.د نور الدين عتر، ط: دار الفرفور، دمشق، الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، بتحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الأولى - ١٤١٨هـ،
- إيضاح المبهم لمعاني السلم، الشيخ أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري، ط: دار البصائر، القاهرة، الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق، بتحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ.

- بحث: "الفتوى عبر وسائل التقنية الحديثة – حكمها وضوابطها"، د. جلال محمد السميعي؛ منشور ضمن كتاب أبحاث مؤتمر: الفتوى واستشراف المستقبل، جامعة القصيم، ١٤٣٥هـ.
- البرهان في علوم القرآن، الإمام بدر الدين الزركشي، ط:دار إحياء الكتب العربية، مصر، الأولى، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، نسخة محققة، ط: دار الهداية، د.ط.ت.
- تأويلات أهل السنة، الإمام أبو منصور الماتريدي (بيروت: دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).
- تحرير القواعد المنطقية، قطب الدين محمود بن محمد الرازي، ط: مصطفى البابي الحلبي، مصر، الثانية، ١٣٦٧هـ-١٩٤٨م.
- تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (تفسير التحرير والتنوير)، الشيخ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، ط: الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤م.
- التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان البركتي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).
- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (بيروت: دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤١٩هـ).
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، بتحقيق: محمد عوض مرعب، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الأولى، ٢٠٠١م.
- التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين المناوي، ط: عالم الكتب –القاهرة، الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، الطبري، بتحقيق: أحمد محمد شاكر، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.
- جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (السعودية: دار ابن الجوزي، الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (بيروت: دار الفكر المعاصر، الأولى، ١٤١١هـ).
- الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار)، العلامة ابن عابدين الدمشقي (بيروت: دار الفكر، الثانية، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
- دَمّرُوا الإسلام وأبيدوا أهله، جلال العالم (جدة - القاهرة: مكتبة الصحابة – مكتبة التابعين، الأولى، ١٩٩٤م).
- رسالة الآداب في علم آداب البحث والمناظرة، محمد محي الدين عبد الحميد، (القاهرة: دار الطلائع، الأولى، ٢٠٠٦م).
- الرسالة الشريفية في آداب البحث المناظرة، الشريف علي بن محمد الجرجاني، (القاهرة: مكتبة الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، بتحقيق: علي عبد الباري عطية، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى، ١٤١٥هـ.
- زهرة التفاسير، الشيخ محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد أبو زهرة، ط: دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط.ت.
- شرح الرشيدية على الرسالة الشريفية، الشيخ عبد الرشيد الجونغوري الهندي (القاهرة: مكتبة الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).
- شرح فتح القدير على الهداية، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (بيروت: دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
- ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، ط: دار القلم، دمشق، الرابعة، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد ابن العربيب المعافري، ط: دار الكتب العلمية بيروت لبنان؛ بتحقيق: جمال مرعشلي، الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- العجاب في بيان الأسباب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (السعودية: دار الجوزي، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

- العقد الفريد، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (بيروت: دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤٠٤هـ).
- غاية المنتهى في جمع الإقناع والمنتهى، مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي (الكويت: مؤسسة غراس، الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).
- فتاوى شرعية وبحوث إسلامية، الشيخ حسنين مخلوف (مصر: دار الكتاب العربي، الأولى، ١٩٥١م).
- الفتوى في الإسلام، محمد جمال الدين القاسمي (بيروت: دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري (القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، د. ط.ت).
- الفقيه والمتفقه، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي، (السعودية: دار ابن الجوزي، الثانية، ١٤٢١هـ).
- فن آداب البحث والمناظرة، الأستاذ الشيخ هارون عبد الرازق (الكويت: دار الظاهرية، الأولي،١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م).
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، محمد عبد الرؤوف المناوي، (مصر: المكتبة التجارية الكبرى، الأولى، ١٣٥٦هـ).
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، بتحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- كتاب التعريفات، الشريف الجرجاني (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م).
- كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس البهوتي (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط.ت).
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، ط: دار الكتاب العربي، بيروت، الثالثة، ١٤٠٧ هـ.
- لا ريب فيه: نقض أوهام حول القرآن الكريم، أ.د محمد سالم أبو عاصي (القاهرة: دار الحرم، الأولى، ٢٠١٧م).
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، ط: دار صادر – بيروت، الثالثة، ١٤١٤ هـ.

- لطائف الإشارات، الإمام أبو بكر القشيري، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الثالثة، د.ت).
- محاضرة: "كيف نواجه حملات التشكيك المعاصرة حول القرآن الكريم؟"، أ.د أحمد سعد الخطيب، ضمن لقاءات الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه، الرياض، في (١٤٣١/١١/٢٥هـ)، منشورة في شبكة المعلومات الدولية، بموقع منتدى التوحيد (www.eltwhed.com).
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، بتحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤٢٢هـ.
- مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني؛ بتحقيق: أحمد محمد شاكر، ط: دار الحديث – القاهرة، الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، أ.د/ محمد حسن جبل، ط: مكتبة الآداب – القاهرة، الأولى، ٢٠١٠م.
- المعجم الفلسفي، الدكتور جميل صليبا، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، الأولى، ١٩٨٢م).
- معجم اللغة العربية المعاصرة، أ.د/ أحمد مختار عمر وآخرون، ط: دار عالم الكتب، بيروت، الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- معجم مقاييس اللغة، بتحقيق: العلامة عبد السلام محمد هارون، ط: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الثالثة – ١٤٢٠هـ.
- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، (دمشق- بيروت: دار القلم – الدار الشامية، ١٤١٢هـ).
- مفهوم النص: دراسة في علوم القرآن، د. نصر حامد أبو زيد، ط: المركز الثقافي العربي، المغرب، الأو،لى، ٢٠١٤م.

- مناهل العرفان في علوم القرآن، الشيخ محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، ط: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، الثالثة، د.ت.
- مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المالكي (بيروت: دار الفكر، الثالثة، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت (الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٠٤-١٤٢٧هـ).
- الموسوعة القرآنية المتخصصة، نخبة من العلماء، ط: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- موسوعة بيان الإسلام، نخبة من كبار العلماء، (القاهرة: دار نهضة مصر، الأولى،٢٠١٢م).
- موطأ الإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني؛ صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت،١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، ط: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ط.ت.

thabat bialmasadir walmarajiei

- al'iitqan fi eulum alqurani, al'iimam jalal aldiyn eabd alrahman bin 'abi bakr alsuyuti, ta: alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, alqahirati, al'uwlaa, 1394h-1974m.
- 'ahkam alqurani, alqadi 'abu bakr muhamad bin eabd allh bin alearabii, ta: dar alkutub aleilmiati, bayrut, althaalithati, 1424h-2003m.
- adab albahth walmunazaratu, alshaykh muhamad al'amin alshanqitii aljakni, ta: dar ealam alfawayidi, alrayad, al'uwlaa, 1426hi.
- 'iirshad aleaql alsalim 'iilaa mazaya alkitaab alkarim (tafsir 'abi alsueud), shaykh al'iislam 'abu alsueud muhamad bin muhamad aibn mustafaa aleimadii, ta: dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, du.ta.t.
- 'asas albalaghati, 'abu alqasim mahmud bin eamriw bin 'ahmada, alzumakhshiri, bitahqiqi: muhamad basil euyun alsuwdi, ta: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, al'uwlaa, 1419 hi - 1998 mi.
- 'asbab nuzul alqurani, al'iimam 'abu alhasan eali bin 'ahmad bin muhamad bin ealiin alwahidi, ta: dar alkutub aleilmiati, bayrut, al'uwlaa, 1411hi.
- al'iislamiaat bayn kitabat almustashriqin walbahithin almuslimina, 'abu alhasan eali alhusni alnadawi, ta: muasasat alrisalati, bayrut, althaalithati, 1406h-1986m.
- 'iielam al'anam sharh bulugh almaram min 'ahadith al'ahkami, 'a.d nur aldiyn eatra, t: dar alfarfur, dimashqa, al'uwlaa, 1421h-2000m.
- 'anwar altanzil wa'asrar altaawili, nasir aldiyn 'abu saeid eabd allah bin eumar bin muhamad alshiyrazi albaydawi, bitahqiqi: muhamad eabd alrahman almareashali, ta: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, al'uwlaa - 1418hi,
- 'iidah almubham limaeani alsilmi, alshaykh 'ahmad bin eabd almuneim aldimanhuri, ta: dar albasayir, alqahirati, al'uwlaa, 1429hi- 2008m.
- al'iidah fi eulum albalaghati, muhamad bin eabd alrahman bin eumra, 'abu almaeali, jalal aldiyn alqazwini alshaafieii, almaeruf

bikhatib dimashqa, bitahqiqi: 'iibrahim shams aldiyn, ta: dar alkutub aleilmiati, bayrut, al'uwlaa, 2003m-1424hi.

- bahatha: "alfatwaa eabr wasayil altaqniat alhadithat - hukmuha wadawabitaha", da. jalal muhamad alsumayei; manshur dimn kitab 'abhath mutamari: alfatwaa waistishraf almustaqbali, jamieat alqasimi, 1435h.
- alburhan fi eulum alqurani, al'iimam badr aldiyn alzarkashi, ta:dar 'iihya' alkutub alearabiati, masra, al'uwlaa, 1376hi- 1957m.
- taj alearus min jawahir alqamus, muhamad murtadaa alhusayni alzubaydi, nuskhat muhaqaqatun, ta: dar alhidayati, du.ta.t.
- tawilat 'ahl alsanati, al'iimam 'abu mansur almatridi (birut: dar alkutub aleilmiati, al'uwlaa, 1426h-2005mi).
- tahrir alqawaeid almantiqiati, qutb aldiyn mahmud bin muhamad alraazi, ta: mustafaa albabi alhalbi, masr, althaaniatu, 1367h-1948m.
- tahrir almaenaa alsadid watanwir aleaql aljadid min tafsir alkitab almajid (tafsir altahrir waltanwiri), alshaykh muhamad altaahir bin muhamad bin muhamad altaahir bin eashur altuwnisi, ta: aldaar altuwnisiat lilnashr - tunis, 1984m.
- altaerifat alfiqhiatu, muhamad eamim al'iihsan albarikati, (birut: dar alkutub aleilmiati, 1424h - 2003mi).
- tafsir alquran aleazimi, 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathir (birut: dar alkutub aleilmiati, al'uwlaa, 1419h).
- tahdhib allughati, 'abu mansur muhamad bin 'ahmad bin al'azharii alharawii, bitahqiqi: muhamad eawad mureib, ta: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, al'uwlaa, 2001m.
- altawqif ealaa muhimaat altaearifi, zayn aldiyn almanawi, ta: ealam alkutub -alqahirati, al'uwlaa,410h-1990m.
- jamie albayan fi tawil alqurani, 'abu jaefar muhamad bin jarir bin yazid bin kathir bin ghalib alamly, altabri, bitahqiqi: 'ahmad muhamad shakir, ta: muasasat alrisalati, bayrut, al'uwlaa, 1420 hi - 2000m.

- jamie bayan aleilm wafadluhu, 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albiri alqurtibii (alsueudiatu: dar abn aljuzi, al'uwlaa, 1414h - 1994mi).
- alhudud al'aniqat waltaerifat aldaqiqati, shaykh al'iislam zakariaa al'ansariu (birut: dar alfikr almueasiri, al'uwlaa, 1411h).
- aldir almukhtar wahashiat abn eabidin (rad almuhtari), alealaamat abn eabidin aldimashqii (birut: dar alfikr, althaaniati, 1412h - 1992ma).
- dammiruu al'iislam wa'abiduu 'ahlahu, jalal alealam (jdat - alqahiratu: maktabat alsahabat - maktabat altaabieina, al'uwlaa, 1994ma).
- risalat aladab fi eilam adab albahth walmunazaratu, muhamad muhi aldiyn eabd alhamidi, (alqahirati: dar altalayiei, al'uwlaa, 2006mi).
- alrisalat alsharifiat fi adab albahth almunaziratu, alsharif eali bin muhamad aljirjani, (alqahirati: maktabat al'iiman liltibaeat walnashr waltawzie, 1427h - 2006mu).
- ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathani, shihab aldiyn mahmud bin eabd allah alhusayni al'alusi, bitahqiqi: eali eabd albari eatiat, ta: dar alkutub aleilmiat - bayrut, al'uwlaa, 1415hi
- zahrat altafasir, alshaykh muhamad bin 'ahmad bin mustafaa bin 'ahmad 'abu zahrata, ta: dar alfikr alearabii, alqahirati, du.ta.t.
- sharh alrushidiat ealaa alrisalat alsharifiati, alshaykh eabd alrashid aljunghurii alhindii (alqahirati: maktabat al'iiman liltibaeat walnashr waltawzie, 1427h - 2006mi).
- sharh fath alqadir ealaa alhidayati, kamal aldiyn muhamad bin eabd alwahid alsiywasi almaeruf biaibn alhumam (birut: dar alkutub aleilmiati, al'uwlaa, 1424h-2003mi).
- dawabit almaerifat wa'usul aliastidlal walmunazarati, eabd alrahman hasan habankat almaydani, ta: dar alqalami, dimashqa, alraabieati, 1414h-1993m.
- earidat al'ahwadhi bisharh sahih altirmidhi, al'iimam 'abu bakr muhamad bin eabd allah bin muhamad aibn alearabib almueafiri, ta: dar alkutub aleilmiat bayrut lubnan; bitahqiqi: jamal miraeashli, al'uwlaa, 1418h-1997m.

- aleujab fi bayan al'asbabi, 'abu alfadl 'ahmad bin ealii bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (alsueudiatu: dar aljuzi, 1418h-1997mi).
- aleaqd alfiridi, shihab aldiyn 'ahmad bin muhamad bin eabd rabih al'andalasiu (birut: dar alkutub aleilmiati, al'uwlaa, 1404h).
- ghayat almuntahaa fi jame al'iiqnae walmuntahaa, mariei bin yusif alkaramii alhanbalii (alkuayti: muasasat ghras, al'uwlaa, 1428h-2007m).
- fatawaa shareiat wabuhuth 'iislamiatun, alshaykh hasanayn makhluf (masira: dar alkitaab alearabii, al'uwlaa, 1951ma).
- alfatwaa fi al'iislami, muhamad jamal aldiyn alqasimii (birut: dar alkutub aleilmiati, al'uwlaa, 1406hi- 1986mi).
- alfuruq allughawiati, 'abu hilal aleaskarii (alqahirata: dar aleilm walthaqafat lilnashr waltawziea, du. ti.t).
- alfaqih walmutafaqihi, 'abu bakr 'ahmad bin ealii bin thabit almaeruf bialkhatib albaghdadii, (alsueudiati: dar abn aljuzi, althaaniati, 1421h).
- fn adab albahth walmunazaratu, al'ustadh alshaykh harun eabd alraaziq (alkuayti: dar alzaahiriati, al'uwli,1438hi- 2017ma).
- fid alqadir sharh aljamie alsaghira, muhamad eabd alrawuwf almanawi, (masir: almaktabat altijariat alkubraa, al'uwlaa, 1356h).
- alqamus almuhiti, majd aldiyn 'abu tahir muhamad bin yaequb alfayruzabadaa, bitahqiqi: maktab tahqiq alturath fi muasasat alrisalati, bi'iishrafi: muhamad naeim alerqsusy, ta: muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawziei, bayrut, althaaminati, 1426h - 2005m.
- ktab altaerifati, alsharif aljirjanii (birut: dar alkutub aleilmiati, 1403h -1983ma).
- kshaf alqinae ean matn al'iiqnaei, mansur bin yunis albuhutii (birut: dar alkutub aleilmiati, du.ti.t).
- alkashaf ean haqayiq ghawamid altanzili, 'abu alqasim jar allah mahmud bin eamriw bin 'ahmadu, alzumakhshari, ta: dar alkitaab alearabi, bayrut, althaalithati, 1407 hi.

- la rayb fih: naqd 'awham hawl alquran alkarim, 'a.di muhamad salim 'abu easi (alqahirati: dar alharama, al'uwlaa, 2017mi).
- lisan alearbi, muhamad bin makram bin ealaa، 'abu alfadali, jamal aldiyn aibn manzur al'ansarii alrrwayfeaa al'iifriqaa, ta: dar sadir - bayrut, althaalithata, 1414 hi.
- latayif al'iisharati, al'iimam 'abu bakr alqushayri, (alqahirati: alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, althaalithati, da.t).
- muhadarat: "kayf nuajih hamalat altashkik almueasirat hawl alquran alkarimi?", 'a.d 'ahmad saed alkhatayb, dimn liqa'at aljameiat aleilmiat alsaeudiat lilquran waeulumihi, alrayad, fi (25/11/1431h), manshuratan fi shabakat almaelumat alduwliati, bimawqie muntadaa altawhid (www.eltwhed.com).
- almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziza, 'abu muhamad eabd alhaqi bin ghalib bin eabd alrahman bin tamaam bin eatiat al'andalusii almuharibi, bitahqiqi: eabd alsalam eabd alshaafi muhamad, t: dar alkutub aleilmiati, bayrut, al'uwlaa, 1422hi.
- msnid al'iimam 'abi eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshiybani; bitahqiqi: 'ahmad muhamad shakir, ta: dar alhadith - alqahiratu, al'uwlaa, 1416h - 1995m.
- almuejam aliaishtiqaqii almuasal li'alfaz alquran alkarim, 'a.da/ muhamad hasan jabala, ta: maktabat aladab - alqahiratu, al'uwlaa, 2010m.
- almiejam alfalsafi, alduktur jamil siliba, (birut: dar alkitaab allubnanii, al'uwlaa, 1982mi).
- muejam allughat alearabiat almueasirati, 'a.di/ 'ahmad mukhtar eumar wakhrun, ta: dar ealam alkutab, bayrut, al'uwlaa, 1429h - 2008m.
- muejam maqayis allughati, bitahqiqi: alealamat eabd alsalam muhamad harun, ta: dar alfikri, 1399h - 1979m.
- mafatih alghib, 'abu eabd allah muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayn altaymi alraazi almulaqab bifakhr aldiyn alraazi, ta: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, althaalithat - 1420hi.
- almufradat fi gharayb alqurani, alraaghib al'asfahani, (dimashqa-bayrut: dar alqalam - aldaar alshaamiati, 1412h).

- mafhum alnas: dirasat fi eulum alqurani, du. nasr hamid 'abu zida, ta: almarkaz althaqafii alearabii, almaghrbi, al'uw,laa, 2014m.
- manahil aleirfan fi eulum alqurani, alshaykh muhamad eabd aleazim alzzurqany, ta: matbaeat eisaa albabi alhalabi washarakah, alqahirat, althaalithati, da.t.
- mawahib aljalil fi sharh mukhtasar khalil, 'abu eabd allah muhamad bin muhamad bin eabd alrahman altarabulsi almaliki (birut: dar alfikr, althaalithati, 1412h-1992ma).
- almawsueat alfiqhiat alkuaytiati, wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat bidawlat alkuayt (alkuayti: wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiati, 1404-1427h).
- almawsueat alquraniat almutakhasisati, nukhbat min aleulama'i, ta: almajlis al'aelaa lilshuwuwn al'iislamiati, 1424hi- 2003m.
- musueat bayan al'iislami, nukhbat min kibar aleulama'i, (alqahirati: dar nahdat masiri, al'uwlaa,2012mi).
- muataa al'iimam malik bin 'anas bin malik bin eamir al'asbahii almadani; sahahah waraqmih wakharaj 'ahadithah waealaq ealayhi: muhamad fuaad eabd albaqi, ta: dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut,1406h - 1985m.
- nuzum aldarar fi tanasub alayat walsuwr, 'iibrahim bin eumar bin hasan alribat bin ealii bin 'abi bakr albaqaeii, ta: dar alkitaab al'iislamii, alqahirati, du.ta.t.

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــــوع الصفحة

مقدمة..... ١٢٣
المبحث الأول: تعريفات ومداخل..... ١٢٧
المطلب الأول: التعريف بمصطلحات البحث..... ١٢٧
المطلب الثاني: نبذة عن دور التقدم التقني في الإغراء بالشبهات ونشرها..... ١٣٠
المطلب الثالث: الأسلوب الأمثل للانتصار للقرآن الكريم في العصر الحاضر..... ١٣٢
المبحث الثاني: واقع الانتصار للقرآن الكريم من خلال الفتوى الإلكترونية وتطلعاته..... ١٣٦
المطلب الأول: تقويم لنموذج واقعي للانتصار للقرآن الكريم من خلال فتوى إلكترونية ١٣٦
المطلب الثاني: ضوابط للانتصار للقرآن الكريم من خلال الفتوى الإلكترونية..... ١٤١
الخاتمة..... ١٥٠
ثبت بالمصادر والمراجع..... ١٥١
فهرس الموضوعات..... ١٦٣